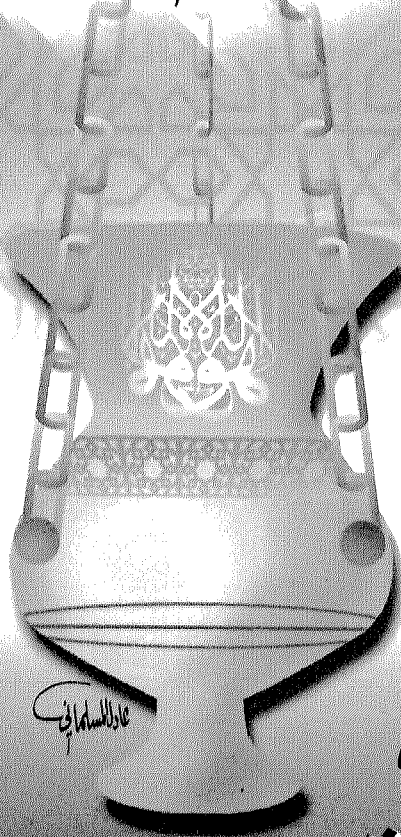


نفحات من

حياة السلف



دار الأمل
للطباعة والنشر والتوزيع
رقم الترخيص ٥٩٥٧٦٩٤

جمع وترتيب
وليد أحمد هندي

٢٠٠٢

اهداءات ٢٠٠٢

دار الايمان

297-2

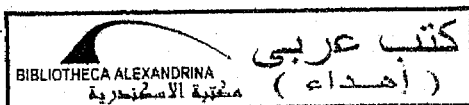
عند
ن

نقحات من حياة

السلف الصالح

جمع وترتيب

وليد أحمد هندي



كتب عربي
(إهداء)

رقم التسجيل ٦٢٦٠٩

دار الإيمان

للطباعة والنشر والتوزيع

١٧ ش خليل الخياط - مصطفى كامل

إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩ - ٥٤٤٦٤٩٦



جميع حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع ٥٧٣٧ / ٩٩

الترقيم الدولي

3 - 22 - 5191 - 977

دار الإيمان

للطبع والنشر والتوزيع

١٧ ش خليل الخياط - مصطفى كامل

إسكندرية ت: ٥٤٥٧٧٦٩ - ٥٤٤٦٤٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من القرآن الكريم

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (٢) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤) ﴿ [الأنفال : ٢ ، ٤]

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴾ (٤٠) ﴿ [الأعراف : ٤٠]

وقال تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (١٣٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٣٥) ﴿ [النساء : ١٣٤ ، ١٣٥] .

قبس²⁸ من نور النبوة ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه فيما فعل به ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه » .

[أخرجه الترمذي] .

وعن نافع عن ابن عمر رضی الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحدكم إذا مات عُرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة ، فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة » .

[أخرجه الستة إلا أبا داود] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أتدرون من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وحج ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا ، وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا ، فيقتضى هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار » .

[حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي] .

محمد رسول الله ﷺ

تواضع رسول الله ﷺ [الأول]

أخرج الطبراني عن جرير رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ من بين يديه فاستقبلته رعدة ، فقال النبي ﷺ : « هون عليك ، فإنني لست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد » .

[حياة الصحابة ٥٥٨/٢] .

عدل رسول الله ﷺ وأصحابه

عدل رسول الله ﷺ :

أخرج ابن ماجه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه ديناً كان عليه ، فاشتد عليه حتى قال : أخرج عليك إلا قضيتني فانتهره أصحابه ، فقالوا : ويحك ، تدري من تكلم ١١٢ فقال : إني أطلب حقِّي فقال النبي ﷺ : هلا مع صاحب الحق كنتم ... فقال الأعرابي بعد أن أعطاه الرسول حقه : أوفيت أوفى الله لك ! ، فقال رسول الله ﷺ : « أولئك خيار الناس إنه لا قُدُسَ أمةٍ لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعنع (أى من غير أن يصيبه أذى) » .

[حياة الصحابة ٩٢/٢] .

عدل رسول الله ﷺ

أخرج ابن إسحاق عن حبان بن واسع عن أشياخ من قومه أن رسول الله ﷺ عدل صفوف أصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم ، فمر بسواد بن غزيرة رضي الله عنه حليف بنى عدى بن النجار وهو مستنفل (متقدم) فى الصف ، فطعن فى بطنه بالقدح وقال : « إستويا سواد » فقال يا رسول الله أوجعتنى وقد بعثك الله بالحق والعدل فأقذننى ، فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه فقال : « استقد » قال : فاعتنقه - أى سواد - فقبّل بطنه فقال : « ما حملك على هذا يا سواد ؟ » قال يا رسول الله حضر ما ترى فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدى جلدك فدعا له رسول الله بخير .

[حياة الصحابة ٣٣١/٢] .

الحصير أثر فى جنبه ﷺ

أخرج ابن ماجه بإسناد صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : حدثنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو على حصير ، قال : فجلست فإذا عليه إزاره وليس عليه غيره ، وإذا الحصير قد أثر فى جنبه ، وإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ، وقرط « ورق السلم يدبغ به » فى ناحية الغرفة ، وإذا إهاب « جلد » معلق ، فابتدرت عينائى ، فقال : « ما ييكيك يا ابن الخطاب ؟ » فقال : يا نبى الله وما لى لا أبكى ، وهذا الحصير قد أثر فى جنبك ، وهذه خزانتك لا أرى فيها ما لا أرى ، وذاك كسرى وقيصر فى الثمار والأنهار وأنت نبى الله وصفوته وهذه خزانتك !! قال : يا ابن

الخطاب ، أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا ؟ » .

وأخرجه النحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[حياة الصحابة ٢٧٢/٢] .

وأخرج أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر رضى الله عنه وهو على حصير قد أترفى جنبه ، فقال : يا رسول الله ، لو اتخذت فراشاً أو ثوباً « ألين » من هذا ، فقال : ما لى وللدنيا ؟ ما مثلى ومثل الدنيا إلا كراب سار فى يوم صائف ، فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها .

[حياة الصحابة ٢٧٣/٢] .

وعن البيهقي عن عروة رضى الله عنه قال : سأل رجل عائشة هل كان رسول الله ﷺ يعمل فى بيته ؟ قالت : « نعم » ، كان يخصف نعله « يخرزها » ويخيط ثوبه كما يعمل أحدكم فى بيته .

[حياة الصحابة ٥٥٩/٢] .

أخرج ابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يأكل على الأرض ، ويعقل الشاة ، ويجب دعوة المملوك على خبز الشعير .

[حياة الصحابة ٧٠٠/٢] .

موعظة لأبى بكر [لا خير فى قول لا يراد به وجه الله]

لا خير فى قول لا يراد به وجه الله تعالى ولا خير فى مال لا ينفق فى سبيل الله عز وجل ، ولا خير فى من يغلب جهله حلمه ، ولا خير فى من يخاف فى الله لومة لائم .

[الحلية : ٣٩/١] .

ورعُ أبى بكر [إن كدت لتهلكنى]

كان لأبى بكر مملوك يغل عليه « أى يعمل ويأخذ من أجره كل يوم قدرًا معيناً » فأتاه ليلة بطعام ، فتناول منه لقمة ثم أخبره المملوك أنه أخذ أجراً على كهانة كان قد رقاها فى الجاهلية فقال أبو بكر : إن كدت لتهلكنى . « وأدخل يده فى حلقه ، فجعل يتقيأ ، وجعلت لا تخرج » ، فقيل له : إن هذه لا تخرج إلا بالماء فدعا بتست من ماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها ، فقيل له يرحمك الله ! كل هذا من أجل لقمة ؟ فقال : « لو لم تخرج إلا مع نفسى لأخرجتها » سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كل جسد نبت من سحت « حرام » فالنار أولى به » فخشيت أن ينبت شئ من جسدى بهذه اللقمة ... » . [الحلية : ٣١/٢] .

[اضربنى كما ضربتك]

أخرج البيهقى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قام يوم الجمعة فقال : إذا كان بالغداة فأحضروا صدقات الإبل تقسم ، ولا يدخل علينا أحد إلا بإذن ، فقالت امرأة لزوجها : خذ هذا الخطام لعل الله يرزقنا جملاً ، فأتى الرجل فوجد أبا بكر وعمر - رضى الله عنهما - قد دخلا إلى الإبل فدخل معهما . فالتفت أبو بكر فقال : ما أدخلك علينا ؟ ثم أخذ منه الخطام فضربه ، فلما فرغ أبو بكر قسم الإبل دعا بالرجل فأعطاه الخطام ، وقال : استقد « أى اضربنى كما ضربتك » فقال له عمر : والله لا يستقيد لا تجعلها سنة . قال أبو بكر : فمن لى من الله يوم القيامة ؟ فقال عمر : أرضه ؛ فأمر أبو بكر غلامه أن يأتيه براحلة ورحلها وقطيفة وخمسة دنائير فأرضاه بها . [حياة الصحابة ٩٣/٢] .

[كان أبو بكر يحلب للحى أغنامهم !!]

جاء فى سيرة الخلفاء عن عائشة وابن عمرو ابن المسيب وغيرهم رضى الله عنهم عن ابن سعد وغيره ، كان أبو بكر رضي الله عنه يحلب للحى أغنامهم ، فلما بويع له بالخلافة قالت جارية من الحى : الآن لا تحلب لنا منائح دارنا ، فسمعها أبو بكر فقال : بلى ، لعمري لأحلبنها لكم وإنى لأرجو أن لا يغيرنى ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان يحلب لهم ، فربما قال للجارية من الحى : يا جارية أنتخبين أن أرغى أو أصرح ؟ فربما قالت : أرغ ، وربما قالت : صرح ، فأى ذلك قالت : فعل .

[حياة الصحابة ٥٦٤/٢] .

عدل عمر الفاروق

عن ابن عساكر قال : تنازع فى جذاذ نخل - أى قطع نخل - أبي بن كعب وعمر بن الخطاب - رضى الله عنهما - فبكى أبى ثم قال : أفى سلطانك يا عمر ؟ فقال عمر : اجعل بينى وبينك رجلاً من المسلمين ، قال أبى : زيد ، فأتيه فقال عمر : أتيناك لتحكم بيننا وفى بيته يؤتى الحكم ، فلما دخلا عليه وسع له زيد عن صدر فراشه فقال : ها هنا أمير المؤمنين ، فقال له عمر : هذا أول جور جرت فى حكمك ، ولكن أجلس مع خصمى ، فجلسا بين يديه ، فادعى أبى وأنكر عمر ، فقال زيد لأبى : اعف أمير المؤمنين من اليمين « الحلف » وما كنت لأسألها لأحد غيره ، فحلف عمر ، ثم أقسم لا يدرك زيد القضاء حتى يكون عمر ورجل من عرض المسلمين عنده سواء .

[حياة الصحابة ٩٤/٢] .

[اضرب ابن الأكرمين]

وأخرج ابن الحكم عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً من أهل مصر أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين عائد بك من الظلم قال : عُدْتَ معاذاً « أى لجأت إلى ملجأ يحميك » قال : سابت ابن عمرو بن العاص فسبقتة ، فجعل يضربني بالسوط ويقول : أنا ابن الأكرمين ، فكتب عمر إلى عمرو رضي الله عنه يأمره بالقدوم ويقدم بابه معه ، فقدم فقال عمر أين المصري ؟ خذ السوط فاضرب ، فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر : اضرب ابن الأكرمين ، قال أنس : فضرب والله ! لقد ضربه ونحن نحب ضربه ، فما أقلع عنه حتى تمنينا أنه يرفع عنه ، ثم قال للمصري : ضع على صلعة عمرو ، فقال يا أمير المؤمنين إنما ابنه الذى ضربني وقد استقدت منه فقال عمر : لعمرؤ مذكّم تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً ؟ ، فقال : يا أمير المؤمنين لم أعلم ولم يأتني .

[حياة الصحابة ٩٨/٢] .

محاسبة الوالي

أخرج ابن عساكر عن عروة بن رويم أن عمر بن الخطاب تصفح الناس « تفقدهم في موسم الحج » فمر به أهل حمص ، فقال : كيف أميركم ؟ قالوا خير أمير ، إلا أنه بنى عليّة يكون فيها ، فكتب كتاباً وأرسل بريداً ، وأمره أن يحرقها ، فلما جاءها جمع حطباً وحرّق بابها فأخبر بذلك فقال : دعوه فإنه رسول ، ثم ناوله الكتاب ، فلم يضعه من يده حتى ركب إليه ، فلما رآه عمر

قال : الحقنى إلى الحرّة - وفيها إبل الصدقة - قال : انزع ثيابك ، فألقى إليه نمرة من أوبار الإبل ، ثم قال ، افتح واسق هذه الإبل ، فلم يزل ينزل حتى تعب ، ثم قال : متى عهدك بهذا ؟ قال : قريب يا أمير المؤمنين . قال : فلذلك بنيت العلية وارتفعت بها على المسكين والأرملة واليتيم . ارجع إلى عملك ولا تعدّ .

[حياة الصحابة ٨١/٢] .

عمر وعامله على البحرين

أخرج ابن جرير عن يزيد أبى منصور قال : بلغ عمر رضي الله عنه أن عامله على البحرين ابن الجارود أو ابن أبى الجارود أتى برجل يقال له أدرياس قامت عليه بينة بمكاتبة عدو المسلمين ، وأنه قد همّ أن يلحق بهم « أى العدو » فضرب عنقه وهو يقول « أدرياس » : يا عمراه يا عمراه ! فكتب عمر إلى عامله ذلك فأمره بالقدوم عليه ؛ فقدم فجلس له عمر ويده حربة ، فدخل على عمر فعلا عمر لحيته بالحربة وهو يقول : أدرياس لبيك ، أدرياس لبيك ! وجعل الجارود يقول : يا أمير المؤمنين إنه كاتبهم بعبورة المسلمين وهمّ أن يحلق بهم . فقال عمر : قتلته على همّه وأينا لم يهّمه « أى الإثم » لولا أن تكون سنة لقتلتك به .

[حياة الصحابة ٩٨/٢] .

ينسى الغريم ولا ينسى عمر

أخرج الطبري عن إياس بن سلمه عن أبيه قال : مرَّ عمر رضي الله عنه في السوق ومعه الدُّرَّة ، فخفقتني بها خفقة فأصاب طرف ثوبي فقال : أمطُ « تنح » عن الطريق فلما كان في العام المقبل لقيني فقال : يا سلمة تريد الحج ؟ فقلت : نعم فأخذ بيدي فانطلق بي إلى منزلة فأعطاني ست مائة درهم وقال : استعن بها على حجِّك ، واعلم أنها بالخفقة التي خفقتك ، قلت : يا أمير المؤمنين ما ذكرتها . قال : وأنا ما نسيتها .

[حياة الصحابة ١٠٦/٢] .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة والحارس

روى ابن عمر عن أبيه قال : قدمت رفقة من التجار فنزلوا المصلي فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف هل لك أن تحرسهم الليلة من السرقة فباتا يحرسانهم ويصليان فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه فقال لأمه : اتق الله وأحسني إلى صبيك ؟ ثم عاد إلى مكانه فسمع بكاءه ، فأتى أمه فقال : إني لا أراك أم سوء ! مالي أرى ابنك لا يقر منذ الليلة قالت : يا عبد الله قد أبرمتني : إني أريغه على الفطام فيأبى قال ولم ؟ قالت : إن عمر لا يفرض إلا للفطم قال : لا تعجيله ثم صلبى بالناس وما تستبين قراءته من غلبه البكاء فلما سلم قال : يؤساً لعمركم قتل من أولاد المسلمين ، ثم أمر منادياً فنادى إنا نفرض لكل مولود في الإسلام .

[الشفاء لابن الجوزي ٧٥/٧٤] .

قال طلحة : رأيت عمراً يدخل بيتاً ، فدخلت ذلك البيت فإذا عجوز
عمياء مقعدة فقلت : ما بال هذا الرجل يأتي هنا ؟ فقالت : يتعاهدني بالشيء
من الطعام ويقم البيت « يكنسه » ويخرج الأذى من البيت .
[الشفاء لابن الجوزي ٤٤] .

[قرقرى إن شئت أو لا]

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : إذا بلغني عن عامل ظالم أنه قد ظلم
الرعية ولم أغيره فأنا الظالم ، وكان عمر يضرب بطنه عام الرمادة ويقول :
« قرقرى إن شئت أو لا ، والله لا شبت والمسلمون جياع » .

[الشفاء لابن الجوزي ١٧] .

قال عمر رضي الله عنه : لو مات جدِّي بالفراة ضياعاً لخشيت أن يحاسب الله
به عمراً .

[المصباح لابن الجوزي ١/ص ٢٧٤] .

[تشكو أربعاً]

قصة سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي رضي الله عنه وهو عامل بحمص أخرج
أبو نعيم في الحلية [٢٤٥/١] عن خالد بن معدان قال : استعمل علينا
عمر بن الخطاب بحمص سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي رضي الله عنه فلما قدم
عمر بن الخطاب حمص قال : يا أهل حمص ، كيف وجدتم عاملكم ؟
فشكوه إليه ، وكان يقال لأهل حمص الكؤيفة الصغرى - لشكايتهم العمال -

قالوا : نشكوا أربعاً : لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار ، قال : أعظم بها ، قال : وماذا ؟ قالوا : لا يجيب أحداً بليل ، قال : وعظيمة . قال : وماذا ؟ قالوا : وله يوم فى الشهر لا يخرج فيه إلينا ، قال : عظيمة . قال : وماذا ؟ قالوا : يغنظ الغنظة بين الأيام « أى يشتد كرباً » يعنى تأخذه موته « أى صرعة وجنوناً » .

قال : فجمع عمر بينهم وبينه وقال : اللهم لا تفل رأى فيه اليوم « أى لا تخطئ رأى فيه » ، ما تشكون منه ؟ قالوا : لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار قال : والله إن كنت لأكره ذكره ، ليس لأهلى خادم ، فأعجن عجبنى ثم أجلس حتى يختمر ، ثم أخبز خبزى ، ثم أتوضأ ثم أخرج إليهم ، فقال : ما تشكون منه ؟ قالوا : لا يجيب أحداً بليل ، قال : ما تقول ؟ قال : إن كنت لأكره ذكره ، إنى جعلت النهار لهم ، وجعلت الليل لله عز وجل ، قال : وما تشكون ؟ قالوا : إن له يوماً فى الشهر لا يخرج إلينا فيه ، قال : ما تقول ؟ قال : ليس لى خادم يغسل ثيابى ولا لى ثياب أبدلها ، « فأجلس حتى تجف ثم أدلكها ، ثم أخرج إليهم من آخر النهار » ، قال : ما تشكون منه ؟ قالوا : يغنظ الغنظة بين الأيام ، قال : ما تقول ؟ قال : شهدت مصرع خبيب الأنصارى رضي الله عنه عنه بمكة ، وقد بضعت « قطعت » قريش لحمه ، ثم حملوه على جذعه ، فقالوا : أتحب أن محمداً مكانك ؟ فقال : والله ما أحب أنى فى أهلى وولدى وأن محمداً عليه السلام شيك بشوكة ، ثم نادى : يا محمد ، فما ذكرت ذلك اليوم وتركي نصرته فى تلك الحال ، وأنا مشرك لا أؤمن بالله العظيم ؟ إلا ظننت أن الله عز وجل لا يغفر لى بذلك الذنب أبداً ، قال : فتصيبنى تلك الغنظة ، فقال عمر : الحمد لله الذى لم يفلّ فراستى .

فبعث « أى عمر » إليه بألف دينار وقال : استعن بها على أمرك فقالت امرأته : الحمد لله الذى أغنانا عن خدمتك ، فقال لها : فهل لك فى خير من ذلك ؟ ندفعها إلى من يأتينا بها أحوج ما نكون إليها ، قالت : نعم ، فدعا رجلاً من أهل بيته يثق به فصررها صرراً ثم قال : انطلق بهذه إلى أرملة آل فلان ، وإلى يتيم آل فلان وإلى مسكين آل فلان ، وإلى مبتلى آل فلان ، فبقيت منها ذهية . فقال : أنفقى هذه ، ثم عاد إلى عمله .

فقالت : ألا نشترى لنا خادماً ؟ ما فعل ذلك المال ، قال : سيأتيك أحوج ما تكونين !! أى يوم الحساب والجزاء .

[حياة الصحابة ٢ / ١٤٠] .

أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

أخرج أبو نعيم فى الحلية ١٠١/١ عن عروة قال : دخل عمر بن الخطاب على أبى عبيدة بن الجراح - رضى الله عنهما - فإذا هو مضطجع على طُنْفَسِه رحله ، متوسد الحقيبة ، فقال له عمر : ألا اتخذت ما اتخذ أصحابك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذا يبلغنى المقييل وقال معمر فى حديثه لما قدم عمر الشام تلقاه الناس وعظماء أهل الأرض فقال عمر : أين أخى ؟ قالوا من ؟ قال : أبو عبيدة قالوا : الآن يأتيك ، فلما أتاه نزل فاعتنقه ثم دخل عليه بيته فلم ير إلا سيفه وترسه ورمحه

[حياة الصحابة ٢ / ٢٩٠] .

زهد عمر

آخر الدينوري وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه قال : كان عمر رضي الله عنه - وهو خليفة - يلبس جبة من صوف مرقوعة بعضها بأدم « أى جلد » ويطوف بالأسواق وعلى عاتقه الدرّة يؤدب الناس ، ويمر بالنكث أى الخيط الخلق من صوف أو وبر ، والنوى فليلقطه ويلقيه فى منازل الناس لينتفعوا به .
[حياة الصحابة ٢٨٧/٢] .

خوف عمر رضي الله عنه

أخرج هناد ، وأبو نعيم فى الحلية « ٥٢/١ » والبيهقى عن الضحاك قال : قال عمر رضي الله عنه : ياليتنى كنت كبش أهلي ، يسمنونى ما بدا لهم ، حتى إذا كنت أسمن ما أكون زارهم بعض من يحبون ، فجعلوا بعضي شواء ، وبعضى قديداً ثم أكلونى .
[حياة الصحابة ١١٠/٢] .

[ليتنى كنت نسياً منسياً]

وعن ابن المبارك ، وابن سعد ، وابن أبى شيبه ، ومسدد وابن عسكر عن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ تبنة من الأرض فقال : ياليتنى كنت هذه التبنة ، ليتنى لم أخلق ليتنى لم أكن شيئاً ، ليت أمى لم تلدننى ، ليتنى كنت نسياً منسياً .

وعن أبى نعيم فى الحلية « ٥٣/١ » عن عمر رضي الله عنه قال : لو نادى مناد فى السماء : يا أيها الناس ، إنكم داخلون الجنة كلكم إلا رجلاً واحداً لخفت

أن أكون أنا هو ، ولو نادى مناد : أيها الناس ، إنكم داخلون النار إلا رجلاً واحداً لرجوت أن أكون أنا هو .

[حياة الصحابة ١١٠/٢] .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عيب نفسه

أخرج الدينوري عن محمد بن عمر المخزومي عن أبيه قال : نادى عمر بن الخطاب الصلاة جامعة ، فلما اجتمع الناس وكثروا صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على نبيه ﷺ ، ثم قال : أيها الناس لقد رأيتموني أرعى على خالات لي من بنى مخزوم ، فقبض لي القبضة من التمر والزبيب ، فأظل يومى وأى يوم ! ثم نزل فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين ما زدت على أن قمأت نفسك - يعنى عبت - فقال : ويحك يا ابن عوف !! إني خلوت فحدثتني نفسي ، فقالت : أنت أمير المؤمنين فمن ذا أفضل منك ! فأردت أن أعرفها نفسها .

[حياة الصحابة ٥٦٢/٢] .

[رأيته قد أعجبته نفسه]

وأخرج عكرمة بن خالد قال : دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه وقد ترجل « سرح شعره » ولبس ثياباً حسناً ، فضربه عمر بالدرة حتى أبكاه ، فقالت له حفصة : لم ضربته ؟ قال : رأيته قد أعجبته نفسه ، فأحببت أن أصغرها إليه .

[تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٤٢] .

[اقتصدوا فى كفى]

وأخرج ابن أبى الدنيا عن يحيى بن أبى راشد البصرى قال : قال عمر لابنه اقتصدوا فى كفى ، فإنه إن كان لى عند الله خير بدلنى ما هو خير منه وإن كنت على غير ذلك سلبنى فأسرع سلبى ، واقتصدوا فى حفرتى ؛ فإنه إن كان لى عند الله خير أوسع لى فيها مدد بصرى ، وإن كنت على غير ذلك ضيقها على حتى تختلف أضلاعى ، ولا تُخرج معى امرأة ، ولا تزكونى بما ليس فى ، فإن الله هو أعلم بى فإذا خرجتم فأسرعوا فى المشى ، فإنه إن كان عند الله خير قدّمتمونى إلى ما هو خير لى ، وإن كنت على غير ذلك ألقيتم عن رقابكم شراً تحملونه .

[تاريخ الخلفاء للسيوطى ١٤٦] .

عمر رضي الله عنه فى الحساب والسؤال

أخرج ابن سعد عن اسلم بن عبد الله بن عمر قال : سمعت رجلاً من الأنصار يقول : دعوتُ الله أن يرينى عمر فى المنام ، فرأيتُه بعد عشر سنين ، وهو يمسح العرق عن جبينه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما فعلت ؟ قال : الآن فرغت ولولا رحمة ربى لهلكت .

[تاريخ الخلفاء للسيوطى ١٤٦] .

خوف عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال عثمان رضي الله عنه : لو أنى بين الجنة والنار ، ولا أدري إلى أيتهما يؤمر بي ، لاخترت أن أكون رماداً قبل أن أعلم إلى أيتهما أصير .

[الرياض النضرة ١١١/٢] .

وكان لعثمان عبدٌ فقال له : إني كنت عركت أذنك فاقصص مني ، فأخذ العبد بأذنه ، فقال عثمان : اشدد يا حبذا قصاص في الدنيا ، لا قصاص في الآخرة

[الرياض النضرة ١٢٦/٢] .

عثمان الخليفة الزاهد :

كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يصوم الدهر ويقوم الليل ويقيم في المسجد ، وكان رضي الله عنه يطعم الناس طعام الإمارة ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت .

[الشفاء لابن الجوزي ٧٦] .

أخرج ابن سعد عن عبد الله الرومي قال : كان عثمان يلى وضوء الليل بنفسه ، ف قيل له : لو أمرت بعض الخدم فكفوك ، قال : لا ، الليل لهم يستريحون فيه .

[تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٦٤] .

عثمان بن عفان رضي الله عنه

[يقيل فى المسجد وهو يومئذ خليفة]

أخرج أبو نعيم فى الحلية. « ٦٠/١ » عن عبد الملك بن شداد قال : رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدنى غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة دراهم ، وريطة « ملاءة » كوفية ممشقة « مصبوغة » وعن الحسن وسئل عن القائلين فى المسجد ، فقال : رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقيل فى المسجد وهو يومئذ خليفة ، قال : ويقوم وأثر الحصى بجنبه قال : فيقال : هذا أمير المؤمنين ! هذا أمير المؤمنين !

[حياة الصحابة ٢/٢٨٨] .

علي رضي الله عنه مع امرأة عربية ومولاة لها

أخرج البيهقي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده قال : أتت علياً رضي الله عنه امرأتان تسألانه - عربية ومولاة لها - فأمر لكل واحدة منهما بكر من طعام « مكيال » وأربعين درهماً فأخذت المولاة الذى أعطيت وذهبت ، وقالت العربية : يا أمير المؤمنين تعطينى مثل الذى أعطيت هذه وأنا عربية وهى مولاة ؟ قال لها علي رضي الله عنه : إني نظرت فى كتاب الله عز وجل فلم أر فيه فضلاً لولد اسماعيل على ولد إسحاق .

[حياة الصحابة ٢/١٠٧] .

تواضع عليّ :

أخرج البخارى فى الأدب عن صالح بياح الأُكْسِيَّة عن جدته قالت ،
رأيت عليّاً رضي الله عنه اشترى تمرأ بدرهم فحمله فى ملحفته ، فقلت له - أو قال
له رجل - أحمل عنك يا أمير المؤمنين ، قال : لا ، أبو العيال أحق أن يحمل .
[حياة الصحابة ٥٦٤/٢] .

علي رضي الله عنه يوصى عمر أمير المؤمنين

وصية علي لعمر رضى الله عنهما قال لعمر وهو فى خلافته : يا أمير
المؤمنين ! إن سرّك أن تلحق بصاحبك فأقصر الأمل ، وكلّ دون الشيع ،
واقصر الأزار ، وارفع القميص ، واخصف النعل تلحق بهما .
[الرياض النضرة ٢٢٥/٢] .

وصف ضرار الصدائى عليّاً فقال : لقد رأيته فى بعض مواقفه - وقد أرخى
الليل سدوله وغارت نجومه يميل فى محرابه - قابضاً على لحيته ، يتململ
تململ السليم « اللديغ » ، ويبكى بكاء الحزين ، ويقول : يا دنيا غرّى غرّى ،
إلّىّ تعرضت ؟ أم إلّىّ تشوفت ؟ هيهات هيهات ! قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة
فيها ، فعمرك قصير ، ومجلسك حقير ، وخطرك قليل ، آه آه من قلة الزاد ،
وبعد السفر ، ووحشة الطريق ؟

[الرياض النظرة ٢١٢/٢ - ٢١٣] .

عليّ بن أبي طالب عليه السلام
[يكره أن يعود نفسه ما لم تعتاده]

أخرج أبو النعيم في الحلية « ٨١/١ » عن عبد الله بن شريك عن جده
عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه أتى بفالودج - نوع من الحلوى - فوضع
قدامه بين يديه ، فقال : إنك طيب الريح ، حسن اللون ، طيب الطعم ، لكن
أكره أن أعود نفسي ما لم تعتده .

[حياة الصحابة ٢/٢٨٩] .

وأخرج أبو القاسم البغوي عن صالح بن أبي الأسود عمّن حدثه أنه رأى
عليّاً عليه السلام قد ركب حماراً ودلى رجليه إلى موضع واحد ثم قال : أنا الذي
أهنت الدنيا .

[حياة الصحابة ٢/٢٨٩] .

الحكم على أمير المؤمنين عليّ

أخرج الدراج عن ميسرة ، عن شريح القاضي قال : لما توجه عليّ إلى
صِفِّين افتقد درعاً له ، فلما انقضت الحرب ورجع إلى الكوفة أصاب الدرع
في يد يهودي ، فقال لليهودي : الدرع درعى لم أبع ولم أهب ، فقال
اليهودي درعى وفي يدي ، فقال : نصير إلى القاضي فتقدم عليّ فجلس إلى
جنب شريح وقال : لولا أن خصمى يهودى لاستويت معه في المجلس ، ولكنى

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أصغروهم من حيث أصغرهم الله » فقال شريح : قل يا أمير المؤمنين ، فقال : نعم هذه الدرع التى فى يد هذا اليهودى درعى لم أبع ولم أهب ، فقال شريح : تقول يا يهودى ؟ قال : درعى وفى يدي ، فقال شريح : ألك بينة يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعى ، فقال شريح : شهادة الابن لا تجوز للأب ، فقال عليّ : رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، فقال اليهودى : أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه وقاضيه قضى عليه ، أشهد أن هذا هو الحق ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وأن الدرع درعك .

[تاريخ الخلفاء للسيوطى ١٨٤-١٨٥] .

زهد سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو في الإمارة

أخرج أبو نعيم في الحلية « ١٩٧/١ » عن الحسن قال : كان عطاء سلمان رضي الله عنه خمسة آلاف درهم ، وكان أميراً على زهاء ثلاثين ألفاً من المسلمين ، وكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها ، وإذا خرج عطاؤه أمضاه « أنفقه » يأكل من سفيف يده أى « ما تصنعه يده من خوص » .

[حياة الصحابة ٢٩٤/٢] .

تواضع الوالى أبو هريرة رضي الله عنه

أخرج أبو نعيم فى الحلية « ٣٨٥/١ » عن ثعلبة بن أبى مالك القرظى أن
أبا هريرة رضي الله عنه أقبل فى السوق يحمل حزمة حطب - وهو يومئذ خليفة
لمروان - فقال : أوسع الطريق للأمير يا ابن أبى مالك ، فقلت له : يكفى هذا ،
فقال : أوسع الطريق للأمير ، والحزمة عليه .

[حياة الصحابة ١٤٠/٢] .

[حصنها بالعدل ، ونق طرقها من الظلم]

كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز إليه : « إن مدينتنا قد تهدمت فإن
رأى أمير المؤمنين أن يقطع لنا مالا يرمها به فعل » فكتب إليه عمر : إذا قرأت
كتابى هذا « فحصنها بالعدل ، ونق طرقها من الظلم فإنه عمارتها » .

[الشفاء لابن الجوزى ٤٦] .

زهد الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

لما ولى الخلافة قدمت إليه مراكب الخلافة فقال : ما لى ولها نحوها عنى
وقدموا إليّ دابتي ، فقررت إليه ، فجاء صاحب الشرطة يسير بين يديه بالحرية ،
فقال : تنح عنى ، مالى ولك ، إنما أنا رجل من المسلمين ثم أمر بالستور فرفعت
والثياب التى كانت تبسط للخلفاء فأمر ببيعها وإدخال ثمنها بيت المال .

[الشفاء لابن الجوزى ٧٧ - ٧٨] .

وشكى إليه بعض عماله فكتب إليه عمر : أذكرك طول سهر أهل النار في النار مع خلود الأبد ، وإياك أن ينصرف بك من عند الله ويكون آخر العهد وانقطاع الرخاء ، فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم عليه فقال : ما أقدمك ؟ قال : كتابك الذي خلع قلبي ، لا أعود إلى ولاية أبداً .

[الشفاء لابن الجوزي ٧٨] .

إغضاب المسلم

أخرج مسلم «٣٠٤/٢» عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم في نفر ، فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها ، قال : أبو بكر رضي الله عنه أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره . فقال : « يا أبا بكر لعلك أغضبتهم ؟ لأن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك » فأتاهم أبو بكر فقال : يا أخواتاه أغضبتكم ؟ قالوا : لا . يغفر الله لك يا أخى .

[حياة الصحابة ٤١١/٢] .

الظلم ومآله

قال عبد الله بن سلام : لما خلق الله عز وجل الملائكة رفعت رؤوسها إلى السماء فقالت : ربنا مع من أنت فقال سبحانه : مع المظلوم حتى يؤدي إليه حقه .

[الشفاء لابن الجوزي ٥١] .

ولما حبس جعفر بن يحيى البرمكى هو وأبوه : فقال لأبيه : يا أبت بعد الأمر والنهى أصارنا الدهر إلى القيود ولبس الصوف ، فقال : يا بنى دعوة مظلوم سرت بليلى غفلنا عنها ولم يغفل الله عنها .

[ابن الجوزى المصباح ٢٣٨/١] .

أخرج البيهقي عن عروة قال : أتيت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ، إنا نجلس إلى أئمتنا هؤلاء ، فيتكلمون بالكلام نحن نعلم أن الحق غيره فنصدقهم ، ويقضون بالجور فنقويهم ونحسنة لهم فكيف ترى فى ذلك ؟ فقال : يا ابن أخى ، كنا مع رسول الله ﷺ نعد هذا نفاقاً فلا أدري كيف هو عندكم ؟ .

[حياة الصحابة ٧٢/٢] .

أخرج مالك عن أبى مليكة قال : إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرّ بامرأة مجذوبة وهى تطوف بالبيت ، فقال لها : يا أمة الله لا تؤذى الناس ، لو جلست فى بيتك ، فجلست ، فمرّ بها رجل بعد ذلك فقال : إن الذى كان نهاك قد مات فاخرجى ، قالت : ما كنت لأطيعه حيّاً وأعصيه ميتاً .

[حياة الصحابة ٧٠/٢] .

سلمان الفارسي رضي الله عنه

أميراً على المدائن

أخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي قلابة أن رجلاً دخل على سلمان رضي الله عنه وهو يعجن فقال : ما هذا ؟ فقال : بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجتمع عليه عملين .

[حياة الصحابة ٥٦٧/٢] .

أخرج ابن سعد عن ثابت قال : كان سلمان رضي الله عنه أميراً على المدائن ، فجاء رجل من أهل الشام من بني تميم الله معه حمل تين ، وعلى سلمان أنذر ورد وعباءه ، فقال لسلمان : تعال أحمل - وهو لا يعرف سلمان - فحمل سلمان ، فرآه الناس فعرفوه فقالوا : هذا الأمير ، قال : لم أعرفك فقال له سلمان : لا حتى أبلغ منزلك .

[حياة الصحابة ٥٦٨/٢] .

عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه

أخرج البيهقي وابن عساكر عن أبي رافع قال : وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً إلى الروم وفيه رجل يقال له : عبد الله بن حذافة من أصحاب النبي ﷺ فأسره الروم ، فذهبوا به إلى ملكهم ، فقالوا له : إن هذا من أصحاب محمد ، فقال له الطاغية « ملك الروم » : هل لك أن تنصّر وأشركك في ملكي وسلطاني ؟ فقال له عبد الله :

« لو أعطيتني ما تملك وجميع ما ملكته العرب ، على أن أرجع عن دين

محمد ﷺ طرفة عين ما فعلت » ، قال : إذا اقتلك ، قال : أنت وذاك ، فأمر به فصُلب ، وقال للرماة : ارموه قريبا من يديه ، قريبا من رجله ، وهو يعرض عليه وهو يأبى ، ثم أمر به فَأُنزل ، ثم دعا بقدرٍ فصبَّ فيها ماء حتى احترقت ، ثم دعا بأسيرين من المسلمين فأمر بأحدهما فَأُلقي فيها وهو يعرض عليه النصرانية وهو يأبى ، ثم أمر به أن يلقي فيها ، فلما ذهب به بكى فقبل له : إنه قد بكى ، فظن أنه جزع فقال : ردوه ، فرض عليه النصرانية فأبى ، فقال : ما أبكاك إذا ؟ قال : أبكاني أنى قلت فى نفسى تلقى الساعة فى هذه القدر فتذهب » فكنت أشهى أن يكون بعدد كل شعرة فى جسدى نفس تلقى فى الله ، قال له الطاغية : هل لك أن تقبل رأسى وأخلى عنك ؟ قال له عبد الله : وعن جميع أسارى المسلمين ، قال : وعن جميع أسارى المسلمين ، قال عبد الله : فقلت فى نفسى : عدو من أعداء الله ، أقبل رأسه يُخلى عنى وعن أسارى المسلمين لا أبالى ، فدنا منه فقبل رأسه ، فدفع إليه الأسارى فقدم بهم على عمر رضي الله عنه فأخبر عمر بخبره فقال عمر : حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله ابن حذافة وأنا أبدأ ، فقام عمر فقبل رأسه .

[حياة الصحابة ٣٠٢/١] .

نصيحة : [من اشتاق إلى الجنة]

من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ، ومن زهد فى الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع فى الخيرات .

[الحلية ١ / ص ٧٤] .

العز بن عبد السلام سلطان العلماء

جراءة في الحق :

لقد كان رحمه الله يصور نفسه على حقيقتها قوله لابنه - وقد هددته كبير الأمراء بالقتل - لأنه أصدر العزم على بيع سلاطين مصر المماليك علناً أمام الجمهور حتى تصح بيعتهم للملك : يا بني إن أباك أحقر من أن يقتل في سبيل الله ! .

ولقد جهر بالحق مرة أمام السلطان نجم الدين أيوب وخاطبه باسمه المجرد ، والدولة كلها واقفة بين يديه في حفل استعراض عسكري كبير . وتسامع طلابه الخبر ، فقال له أحدهم : يا سيدي : أما خفت السلطان ؟ فأجاب الشيخ على الفور ؟ والله يا بني ! لقد استحضرت عظمة الله في نفسي ، فرأيت السلطان أمامي كالقط .

[عظمائنا للسباعي ص ٢٢٢] .

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

في مُصَلَاةٍ تَسِيلُ دُمُوعَهُ عَلَى لَحْيَتِهِ

قال عطاء بن أبي رباح : حدثتني فاطمة امرأة عمر أنها دخلت عليه وهو في مُصَلَاةٍ تَسِيلُ دُمُوعَهُ عَلَى لَحْيَتِهِ ، فقالت : يا أمير المؤمنين أشيئ حدث ؟ قال : يا فاطمة إني تقلدت من امرأة محمد ﷺ أسودها وأحمرها ؛ فتفكرت

فى الفقير الجائع ، والمريض الضائع ، والعارى المجهود ، والمظلوم المقهور ،
والغريب الأسير ، والشيخ الكبير ، وذى العيال الكثير والمال القليل ، وأشباههم
فى أقطار الأرض وأطراف البلاد ؛ فعلمت أن ربى سائلى عنهم يوم القيامة ،
فخشيت أن لا تثبت لى حجة ، فبكيت .

[تاريخ الخلفاء ٢٣٦] .

قال الأوزاعى : إن عمر بن عبد العزيز كان جالساً فى بيته وعنده أشراف
بنى أمية فقال : أتخبون أن أولى كل رجل منكم جنداً ؟ فقال رجل منهم : لم
تعرض علينا ما لا تفعله ؟ قال : ترون بساطى هذا ؟ إنى لأعلم أنه يصير إلى
بلى وفناء وإنى أكره أن تدنسوه بأرجلكم فكيف أوليكم أعراض المسلمين
وأبشارهم ؟ هيهات لكم هيهات ! فقالوا له : لم ؟ أما لنا قرابة ؟ أما لنا حق ؟
ما أنتم وأقصى رجل من المسلمين عندى فى هذا الأمر إلا سواء ، إلا رجلاً من
المسلمين حبسه عنى طول شقته .

[تاريخ الخلفاء للسيوطى ٢٣٦] .

قال عمرو بن مهاجر : كان عمر يسرج عليه الشمعة ما كان فى حوائج
المسلمين ، فإذا فرغ من حوائجهم أطفأها ، ثم أسرج عليه سراجة .

[تاريخ الخلفاء للسيوطى ٢٣٧] .

بسط العدل صلاح الرعية

أخرج عن السائب بن محمد قال : كتب الجراح بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز : إن أهل خراسان قوم ساءت رعيتهم ، وإنه لا يصلحهم إلا السيف والسطوط ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لى فى ذلك ، فكتب إليه عمر : أما بعد ، فقد بلغنى كتابك ، تذكر أن أهل خراسان قد ساءت رعيتهم ، وأنه لا يصلحهم إلا السيف والسطوط ، فقد كذبت ، بل يصلحهم العدل والحق ، فأبسط ذلك فيهم ، والسلام .

[تاريخ الخلفاء للسيوطى ٢٤٢] .

قال مالك بن دينار : لما ولى عمر بن عبد العزيز قالت رعاء الشاء : من هذا الصالح الذى قام على الناس خليفة ؟ عدله كف الذئاب عن شائنا .

[تاريخ الخلفاء للسيوطى ٢٣٣] .

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيئ أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته » .

[رواه البخارى ومسلم والترمذى وأحمد فى مسنده] .

دعاء

وعن طلق بن حبيب قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال : يا أبا الدرداء
قد احترق بيتك ، فقال : ما احترق ، لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات
سمعتهن من رسول الله ﷺ ، من قالها أول نهاره لم تُصبه مُصيبة حتى يمسي
ومن قالها آخر النهار لم تُصبه مُصيبة حتى يصبح :

[اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ،
ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ،
أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، اللهم
إني أعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها إن ربى على
صراط مستقيم] .

أخطاء وشائعه
في

تربية الأولاد

وحلول عملية

إعداد

سعيد كرم الملقى

Bibliotheca Alexandrina



0299201

دار الأمل
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض ٥٤٥٧٧٦٩

السيد